

64 شرح نظم زبدة البلاغة لناجمه الشیخ محمد نصیف البديع

المحسنات اللفظية

عامر بجهت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين. وعلى الله وصحيه اجمعين هذا هو الدرس السادس والاربعون في شرح نظم زبدة البلاغة. ووصلنا الى علم البديع. وتحديدا الى - 00:00:00

في السادس والاربعين قال بعدهما التحسين ذا البديع لفظيه الجناس والتستیع. بعدهما يعود الضمیر الى المعانی والبيان. ففي علم المعانی يراعی مطابقة الكلام لمقتضى الحال وفي علم البيان نسعی الى وضوح الداللة. وبعد مطابقة الكلام لمقتضى الحال ووضوح الداللة على المراد - 00:00:20

يبقى شيء ثالث وهو التحسين للكلام. بعدهما التحسين. وهذا التحسين يسمى او يدخل تحت علم البديع لذلك قال ذا البديع هذا هو البديع وهو تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة والوضوح - 00:00:50

وهو قسمان لذلك قال لفظيه. وفي البيت التالي سيقول والمعنى فهو قسمان محسنات لفظية ومحسنات معنوية. وسيأتي الفرق بينها في بيت لاحق ان شاء الله والمحسنات اللفظية تعود الى اللفظ ابتداء. ومنها ما ذكر في هذا البيت الجناس والتستیع - 00:01:10

فالجناس هو تشابه اللفظين في التلفظ مع اختلافهما في المعنى ومن ذلك قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة. الساعة وساعة لفظان متشابهان والمعنى مختلف. فالساعة الاولى القيامة والساعة الاخرى مدة من الزمان. ويوم تقوم الساعة اي - 00:01:40

يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة. اي مدة من الزمن قصيرة اذا قرنت بالساعة وهذا الجناس يسمى جناسا تماما لان التشابه بين اللفظين كان امن اذ تشابهت في اربعة امور. عدد الحروف وال هنا غير - 00:02:10

معتبرة عندهم وحركات الحروف وسكناتها والحركة الاعرابية في اخر الكلمة لا تؤثر غير معتبرة لذلك اذا تأملت ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون فالحركة - 00:02:40

مختلفة لكنها لا تؤثر. فعدد الحروف والحركات والسكنات هذا امر ثان وامر ثالث ترتيب الحروف بالكلمة فقد تتشابه اه كلمة في عدد الحروف وفي حركة الحروف كي يتغير ترتيب الحروف. مثل حرف وفتح. لاحظ ان الحروف واحدة. والحركات - 00:03:00

والعدد ولكن تقدم حرف وتأخر اخر فهذا هذا جناس غير تام والامر الرابع الذي ينبغي ان يتفق فيه الكلمتان كي يكون الجناس تماما هو نوع الحروف. اعيد عدد الحروف حركاته وسكنات الحروف. ترتيب الحروف نوع الحروف. اذا اختلف واحد من هذا - 00:03:30

فان الجناس يصبح غيرتان. فمثلا وجئتك من سباء بنيا سباء ونبأ بينهما جناس غير تام نوع الحرف اختلف السين والنون. ولا اريد ان اطيل في غير التهم لانه طويل جدا يعرف في - 00:04:10

المطولة المطولة وفي الكتب المستقلة التي خصصت للبديع. فيه تقسيمات كثيرة ولكنها اه كثيرا ما تكون دون جدوى في هذا العلم. ثمان المبتدئ لا يحتاج الى معرفتها تفصيلا فالجناس تام وهو ما اتفق في الامور الاربعة المذكورة وغيره تام وهو ما سوى ذلك

وتحت غير التام انواع كثيرة جدا - 00:04:30

ومن امثلة غير النام ما ذكرته وجئتكم من سبأ بنباً فانه جناس غير نام ثم قال والتسجيع وهذا محسن لفظي اخر ثانٍ واسمه الاشهر عندنا اليوم السجع هو نفسه. التسجيع هو السجع. والسجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الاخير - 00:05:00
والمقصود بالفاصلة ما كان في اخر الجملة المفيدة التي يحسن السكوت عليها فمثلاً مما جاء في خطب العرب من عاش مات ومن مات فات كل ما هو ات ات. لاحظ ان هذه جملة متقاربة في عدد حروفها وفي صيغتها - 00:05:30

التركيبية فتجد من الحسن ان تقف عند كل جملة من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو وات ات ثم اذا نظرت الى اخر كل جملة وجدت الالف والتاء ات - 00:06:00
وهذا محسن لفظي وهو السجع. ويلاحظ يلاحظ هنا ان نفس المثال من عاش ما تؤمن ما تفاثات فيه ايضاً جناس. من عاش مات ومن مات فات. بينما وفاة جناس غير نام لاختلف نوع الحرف مات وفات الميم والفاء. ويلاحظ هنا ان - 00:06:20
مات التي جاءت في الجملة الاولى من عاش مات ومات التي جاءت في الجملة الثانية ومن مات فات ليست من الجناس لماذا؟ لأن الجناس تشابه اللفظين في اللفظ مع اختلاف المعنى والمعنى هنا ليس مختلفاً. من عاش مات ومن مات فات مات - 00:06:50
قررت بنفس المعنى فليست من الجناس. هذا ما يتعلّق بهذا البيت ونكمّل ان شاء الله في درس قادم والله اعلم وصلّى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:07:10